[79] محبا لها، فالآن شهاب أحق بها مني، فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاريتين وفرسين وناقتين (1). بيان: في القاموس: الحجر بالكسر: الانثى من الخيل، وبالهاء لحن. 31 - م: قال أمير المؤمنين (عليه السلام): لقد بعث رسول ا (صلى ا عليه وآله) جيشا ذات يوم إلى قوم من أشداء الكفار فأبطأ عليهم (2) خبرهم وتعلق قلبه بهم، وقال: ليت لنا من يتعرف أخبارهم ويأتينا بأنبائهم، بينا هو قائل إذا جاءه البشير بأنهم قد ظفروا بأعدائهم واستولوا وصيروهم بين قتيل وجريح وأسير، وانتهبوا (3) أموالهم وسبوا ذراريهم وعيالهم، فلما قرب القوم من المدينة خرج إليهم رسول ا (صلى ا عليه وآله) بأصحابه يتلقاهم فلما لقيهم، ورئيسهم زيد بن حارثة وكان قد أمر عليهم، فلما رأى زيد رسول ا (صلى ا عليه وآله) نزل عن ناقته وجاء إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) وقبل رجله ثم قبل يده، فأخذه رسول ا (صلى ا عليه آله) وقبل رأسه، ثم نزل إلى رسول ا (صلى ا عليه وآله) عبد ا بن رواحة فقبل رجله ويده وضمه رسول ا (صلى ا عليه وآله) إليه (4)، ثم نزل إليه سائر الجيش ووقفوا يصلون عليه ورد عليهم رسول ا خيرا، ثم قال لهم: حدثوني خبركم وحالكم مع أعدائكم، وكان معهم من اسراء القوم وذراريهم (5) وعيالاتهم وأموالهم من الذهب والفضة وصنوف الامتعة شئ عظيم، فقالوا: يا رسول ا لو علمت كيف حالنا لعظم تعجبك، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): لم أكن أعلم ذلك حتى عرفنيه الآن جبرئيل (عليه السلام) وما كنت أعلم شيئا من كتابه ودينه أيضا حتى علمينه ربي، قال ا عزوجل: " وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان " إلى قوله: " صراط مستقيم (6) " ولكن حدثوا بذلك

---

(1) مناقب آل ابى طالب 1: 121. (2) فأبطأ عليه خ ل. (3) ونهبوا خ ل اقول: يوجد ذلك في المصدر. (4) زاد في المصدر: ثم نزل قيس بن عاصم المنقرى فقبل يده ورجله وضمه رسول ا (صلى ا عليه وآله). (5) وذرياتهم خ ل. (6) الشورى: 52.